جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

"دراسة العوامل الديموجرافيا المؤثرة على الازياء الفولكلورية لواحات الوادي الجديد والاستفادة منها فى استحداث تصميمات طباعية يمكن توظيفها على الازياء"

إعداد

على حمد نور السيد الشريف

مدرس مساعد طباعة المنسوجات

بقسم التربية الفنية - كلية التربية- جامعة الأزهر

تحت إشـــراف

أ.د/ سرية عبد الرزاق صدقي

استاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل كلية التربية الفنية سابقاً- جامعة حلوان.

أ.د/ السيدة محمد إبراهيم الور

أستاذ طباعة المنسوجات ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب جامعة عين شمس.

أ.م. د /عبير عبدالقادرإبراهيم أبوالفضل

أستاذ مساعد طباعة المنسوجات

كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

لعل من أهم المؤثرات التى دائما تكون وثيقة الصلة بالفن ، تلك التى تنبع من التقدم التقنى والتكنولوجى الذى يطالعنا به التطور الدائم والمستمر لمظاهر حياتنا العصرية ، ولقد تأثر الفن المعاصر بمظاهر هذا التقدم وكان نتيجة هذا التأثر هو المحاولة الجادة والهادفة من اجل التفكير الدائم فى كيفية الإفادة بالامكانات المتاحة من نتاج ذلك التقدم فى مجال الفن [١].

ولم تعد قدرات الإبداع الفنى تقتصر علي الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط بل امتدت إلي ابتكار أساليب تشكيلية وتنفيذية وحلول مستحدثة[٢].

ويعد التقدم التقنى والتكنولوجى فى الخامات والتقنيات أحد الفرص الداعية إلى استحداث خامات ومعالجات تقنية فى مجال الطباعة اليدوية ، حيث ان التعامل مع التقنيات الطباعية بمفاهيم القرن الماضى يجعلها موروثاً فنياً يصعب تخطيه ، وبالتالى يجب الوصول الى فتح مجالات ابداعية يمكن من خلالها نقلها الى آفاق جديدة تحاكى لغة العصر ، لتعميق التكامل بين المادى والتقديرى ، واستحداث ابتكار فى المنتج الطباعى [٣].

ويتميز مجال طباعة المنسوجات بتعدد التقنيات والاساليب الطباعية المختلفة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات والخامات التي لها مميزاتها وأثرها الواضح في القيم الجمالية والتي تعتمد علي التجريب المستمر . وحيث تعد طباعة المنسوجات من أحد أهم مجالات الفن فمن خلالها يتاح للفنان فرص التعبير في إحدى صورتين الأولي: انجاز اعمال لها وظائف نفعية، بجانب قيمتها الفنية بالاستعانة بأسس التصميم كالأزياء وأقمشة المفروشات والستائر والمفارش....) والثانية: عمل أشياء ذات هدف جمالي بحت كالمعلقات واللوحات الفنيه.[٤]

---

(١) أحمد محمد محمود سليمان (٢٠٠٠):"الإمكانات التشكيلية لطباعة الأقمشة بورق النقل الحرارى" رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ص١.

(٢) أمل محمود مصطفي حمودة (٢٠١١) : " استحداث معالجات مقصودة للمناعة بالعقد والربط وبصمات الشمع لإثراء صباغة المنسوجات " رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس ص ١٩.

(٣)عبير عبدالقادر ابراهيم أبو الفضل (٢٠١١): " التكامل الإبداعي بين الاساليب التقليدية والنظم الرقمية في المنتج الطباعي المعاصر" المؤتمر السنوي العربي السادس، الدولي الثالث، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

(٤) نحمده خليفه عبد المنعم. (٢٠٠٢). النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من الافقاريات البحريه لمدخل تجريبي لابتكار مشعولات فنيه معاصره. رساله دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، القاهرة،ص٢١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما نجد أن الطباعة اليدوية من المجالات التطبيقية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثلاث محاور أساسية وهى القيم التشكيلية المرتبطة بالتراث، الوظيفة، والتطور الميكانيكى واليدوى[١].

وتعد التصميمات المشتقة من التراث ترجع إلى أصول زمانية ومكانية معينة وكذلك ثقافة مميزة وأسلوب قومى معين حيث يشكل التراث الشعبي جانبا هاما من الثقافه الانسانيه ، فهو من اهم العوامل المحدده لشخصية الانسان وهويته، ففكرة التراث قائمه علي احترام الماضي والالتزام بالحاضر او المستقبل حيث اننا نجد ان الفنان الشعبي يعبر عن افكاره المتوارثه بصوره متحرره دون قيود ويستخدم من الاشكال والالوان ما يناسب اغراضه ، كما تتوفر فى اعماله قيم فنية وجماليه رائعة ، فهو لديه القدرة على تحرير الاشكال لتناسب اسلوبه الفنى.

والوادى الجديد به تراث فنى قومى أصيل خاصة فى الازياء الفولكلورية ، ولازال هذا التراث موجودا حتى الان ، ويوضح زى البدوية فى الواحات مدى مهارتها فى زخرفته بتصميمات تحمل أشكالاً ورسوما تلقائية ، تظهر فى الوحدات الهندسية والعضوية المجردة أو المبسطة والشرائط المطرزة بهذه الوحدات التى تتكرر فيها تكراراً إيقاعياً رأسياً وأفقياً ، وتتمثل هذه الوحدات فى المثلثات والدوائر والأشكال العضوية ووحدات الاهله والنجوم والخطوط المتنوعة والزخارف المركبة من أكثر من شكل هندسى وعضوى ، وقد صاغت البدوية هذه الوحدات بأساليب فنية وطرق مبتكرة ، كما تضمنت هذه الزخارف والرموز أفكاراً ومعتقدات وتقاليد توراثتها البدوية عن أجدادها من مختلف الحقب التاريخية ، الامر الذى يمكننا من الاستفادة من اشكالها وتركيباتها وألوانها أثناء تنفيذ وطباعة الزى مستمدة من هذا التراث بحيث تفتح للطلاب منافذ متعددة للابتكار . حيث تتمثل فيها كل جوانب الابداع الشعبي بعاداته وتقاليده وخبراته علي مر العصور التي تختلف باختلاف البيئه المنتجه لها .

ويري الباحث ان الازياء الفولكلورية بمنطقه الوادي الجديد تحمل في طياتها الكثير من السمات المميزه للفن الشعبي لما تحمله من طابع خاص يظهر في الوحدات والرموز والمعتقدات الخاصه بسكان منطقه الدراسه المقترحه. وهذه الازياء الفولكلورية نفذت بعدة طرق تقنية تخدم

---

(١) سالى سمير داود أمين الحريرى (٢٠٠٨):"مدخل تدريس طباعة منسوجات الأطفال المبنية على المزاوجة بين أساليب الطباعة اليدوية والميكانيكية المستوحاة من البيئة المصرية" رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، القاهرة، ص٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال طباعة المنسوجات ، والتى يمكن الافادة منها فى استلهام مشاريع صغيرة مطبوعة يثرى مجال طباعة المنسوجات وتقوى روح الانتماء والمواطنة وتعتبر عملية جذب سياحى لما تتمتع به من جمال وروعة يجعل منها قطعاً تستحق الاهتمام والاقتناء لذاتها لما بلغته من درجة عالية من الدقة والإتقان .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الأتي:

- كيف يمكن الإسفادة من الأزياء الفولكلورية لواحات الوادي الجديد والاستفادة منها فى استحداث تصميمات طباعية يمكن توظيفها على الازياء ؟

أهداف البحث :

١-طرح مداخل تجريبية جديدة لإيجاد صياغات تشكيلية مستحدثة لأعمال طباعية غير تقليدية تثرى الميدان التعليمى.

٢-الافادة من التكامل الابداعى بين التقنيات التقليدية والنظم الرقمية فى أعمال طباعية على الازياء.

٣- الافادة من الكمبيوتر كوسيط تقنى لإيجاد منطلقات جديدة وصياغات تثرى العمل الطباعى.

٤- إنتاج اعمال طباعية تفيد المجتمع والبيئة كنواة لمشاريع صغيرة حيث يمكن انتاج العديد من الملابس المطبوعة باساليب تقنية سهلة وميسرة بتصميمات مستوحاة من الازياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد .

فروض البحث:

١-يفترض البحث ان استحداث تصميمات مستوحاه من الأزياء الفلكلورية لواحات الوادى الجديد يثرى الأعمال الطباعية كنواة لمشاريع صغيرة.

اهمية البحـــــث:

ترجع اهمية هذا البحث إلى :

١-أن التكامل الابداعى بين الأساليب التقليدية والنظم الرقمية فى العمـــل الطبـــاعى يقـــدم صياغات تشكيلية تثرى العمل الطباعى .

٢-المساهمة فى الحفاظ على التراث القومى واستمراريته من خلال القـــاء الضـــوء علـــى جماليات الأزياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- المساهمة فى رفع كفائة الأداء الفنى من خلال ربط مجال طباعة المنسوجات بالاتجاهات الفنية التكنولوجية المعاصرة.

حدود البحث:

الجانب النظرى :

يتناول البحث منطقة واحات الوادى الجديد بالدراسة.

الجانب التطبيقى:

من حيث الفكر التصميمى:

- الاستعانة بإمكانات الكمبيوتر وبرامج الجرافيك كمبيوتر في عمل التصميم الطباعى، كبرامج الفوتوشوب والكوريل درو، بتصميمات مستوحاه من الأزياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد.

من حيث الطرق الطباعية:

- الصباغة بالعقد والربط بالصبغات الطبيعية (صدأ الحديد – الطين)
- استخدام الحاسب الآلى فى اعداد التصميمات الطباعية بالنقل الحرارى

من حيث الخامات اللونية المستخدمة:

- استخدام صبغات طبيعية كصدأ الحديد والطين.
- ورق النقل الحرارى المطبوع والمرسوم آلياً .

- **من حيث المنتج الطباعى:**

- إنتاج أعمال طباعية مبتكرة يمكن توظيفها جمالياً ونفعياً على الازياء كنواه لمشاريع صغيرة ، مستوحاه من الأزياء الفولكلوية لواحات الوادى الجديد. (تجربة ذاتية)

منهج البحث:

- يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى فى إطاره النظرى، والمنهج شبه التجريبى فى جانبه التطبيقى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الإطار النظري:

- دراسة ميدانية للأزياء الفولكورية لواحات الوادى الجديد والعوامل الديموجرافية المؤثرة عليها وامكاناتها التشكيلية ، لانتاج تصميمات تثرى المنتج المطبوع.
- الكشف عن القيم الجمالية والملمسية لهاتين التقنيتين النقل الحرارى، الصباغة بالعقد والربط بالصبغات الطبيعية (صدأ الحديد) .

ثانيا الإطار العملي :

يعتمد علي تطبيق تجربة ذاتية قام بها الباحث بالصباغة بالعقد والربط بالصبغات الطبيعية والنقل الحرارى في منتجات نفعية جمالية وتوظيفها على الازياء.

مصطلحات البحث:

:- واستحداث فى المعجم الوجيز أى حدثه وعده حديثاً ، وحداثه ضد Create**استحداث :** القدم ، وتعنى ابتكار ، وضع شئ جديد ، ربما مادة او طريقة جديدة أو معالجة جديدة [1].

- **والمقصود بالاستحداث فى هذه الدراسة :**

إيجاد منطلقات جديدة وصياغات تشكيلية للتصميم الطباعى يثري العمل الطباعي ، وتحقيق العديد من القيم الفنية والتقنية وتوظيفها جمالياً ونفعياً فى مشاريع صغيرة مستوحاه من الأزياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد ، وذلك من خلال تعدد طرق الاداء وتنوع ادوات التنفيذ وربط المعلومات والخبرات والمهارات التقنية التقليدية ونقلها الي آفاق وأبعاد جديدة تحاكي لغة العصر ، وتكشف رؤي متطورة غير مألوفة لتطوير العمل الطباعي شكلاً ومضموناً وتقنية لمواكبة ما أتي العلم به من تكنولوجيا للوصول الي فتح مجالات ابداعية .

الفولكلور: Folk Lore:- وقد عرف معجم الفولكلور " علم الفولكلور " بأنه ذلك الفرع من فروع المعرفة الإنسانية الذى يهتم بجمع وتصنيف ودراسة المواد الفولكلورية منهج علمى لتفسير حياة الشعوب وثقافتها عبر العصور.[2]ويتألف مصطلح الفولكلور من مقطعين ، المقطع الأول ويقصد به " الناس " FOLK الذى نسب إليهم "التراث" حيث يعتبر حملة التراث الشعبى والصفات

---

(١) المعجم الوجيز(١٩٩٣):، طبعة ورزارة التربية والتعليم –،ص٨

(٢) عبد الحميد يونس : " معجم الفولكلور " ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التى تميزهم هو الإطار الذى ينظم الجماعة أو المجتمع. أما القطع الثانى فيقصد به : مادة فولكلور " أو" التراث " LORE وخصائص هذه المادة التى تستطيع بواسطتها أن نفرق بين ماهو شعبى وغير شعبى .[١]

العوامل الديموجرافيا :

تعرف العوامل الديموجرافيا : وهى علم حديث النشأ لم يأخذ استقلاله إلا فى بداية القرن السابع عشر ، على رغم من وجود أفكار ذات طابع ديموجرافى منذ العهود الأولى للإنسان والواقع أن كلمة ديموجرافيا قد تمت صياغتها من شقين اغريقين الأول DEMOS يعنى السكان أو البشر والثانى GRAPHIA ويعنى وصف أو دراسة بحيث تدل الكلمة كلها فى معناها العام على وصف البشر أو دراسة السكان.وهناك عدة تعريفات للديموجرافيا من أهمها : تعريف جيلارد 1958 GUILLARD الفرنسى فى مؤلفه عناصر الاحصاءات الإنسانية بأنها : التاريخ الطبيعى والاجتماعى للجنس البشرى أو المعرفة الرياضية للسكان ، حركتهم العامة ، حالتهم المدنية ، الفكرية والذهنية[٢].ومنه ايضا تعريف الامم المتحدة (١٩٥٨): علم يهدف إلى دراسة المجتمعات البشرية من حيث العدد ، البنية ، التطور والخصائص العامة والدراسات الكمية[٣].

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف الديموجرافيا في هذه الدراسة : دراسة وصفية لمجتمع الواحات والعوامل المؤثرة على فنونهم الفولكلورية وخاصة الأزياء سواء كانت هذه العوامل جغرافية ، تاريخية ، اجتماعية ، اقتصادية ..) للإفادة منها في وصف وتحليل الوحدات الزخرفية لمشغولات الزى ومكملاته بمنطقة البحث .

---

(١) نادية عبد الحميد الدمرداش ،علا توفيق ابراهيم : " مدخل إلى علم الفولكلور – دراسة فى الرقص الشعبى " ، ط١ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، القاهرة ٢٠٠٣، صـ١٤.

(2) Anne Marie Gaillard & Jacques Gaillard Les enjeux des migrations scientifiques internationals: de la quête du savoir la circulation des compétences, L'Harmattan. 1999, P53.

(٣) القاموس السكاني للأمم المتحدة (١٩٥٨) القاهرة، دار الكتب المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظرى :

دراسة العوامل الديموجرافيا المؤثرة على الازياء الفولكلورية لواحات الوادي الجديد:

الأزياء الفولكلورية هى المصدر الرئيسى للثقافة المادية وهى المعبرة بحق عن الفولكلور بزاويته الإبداعية والإنسانية ، والمرأة الواحاتية كثيراً ما تلجأ إلى تجميل سطوح مشغولاتها الفنية حباً فى هذا العمل ذاته واستكمالاً لشخصيتها المحبة للجمال فتستخدم بقايا الخامات المتوافرة فى الطبيعة وتولفها فى عملها لزخرفة الزى ومكملاته ، وقد توصلت المرأة الواحاتية عبر الأجيال إلى خير الطرق لاستخدام تلك الخامات البسيطة فى أحسن صورة وأجمل تعبير كما استخدمت أدوات بسيطة للغاية أغلبها من صنع يدها فى تشكيل الخامات وتطويعها فى أجمل تعبير، لأغراضها الفنية.

ومن القيم الفنية التى تتسم بها زخرفة الازياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد التلخيص وتجريد الأشكال بما يخدم المساحة ، حيث أنه فن يؤكد على الرمز ودلالته.و الإعتماد على الألوان الصريحة التى تستخدمها المرأة الواحاتية من الطبيعة والبيئة المحيطة به ، والمرأة الواحاتية تعبر عن أفكارها المتوارثة بصورة متحررة دون قيود، وتستخدم من الأشكال والألوان ما يناسب أغراضها، وتتوافر فى أعمالها قيم فنية وجمالية رائعة، كما أن لديها القدرة على تحرير الأشكال لتناسب أسلوب التنفيذ على الزى.

وتعد البيئه المحيطه هي المصدر الملهم الاول للفنان الشعبي عند صياغته لمنتجاته واعماله الوظيفية والجمالية ، فقد لجا الفنان الشعبي الي تجريد الطبيعه وترجمتها الي عناصر هندسيه واشكال مجرده ، فالبيئة تؤثر بكل عواملها " الطبيعية – الاجتماعية – الاقتصادية – التاريخية –" على تكوين شخصية الفنان الشعبى وبالتالى على منتجاته الوظيفية والجمالية ، لأنه فرد فى المجتمع لاينفصل عنه بل ينتمى اليه ويتبع أسسه ومنهجه القائم ، فهو يؤثر على البيئة كما انه يتأثر بها.

وتعتبر واحات الوادى الجديد من المناطق الثرية بتراثها الشعبى الذى جاء كمحصلة لتفاعل الإنسان مع الظروف البيئية سواء كانت ظروف طبيعية أو مناخية او تاريخية أو اجتماعية ، كما أن الظروف البيئية فى واحات الوادى الجديد لها دوراً هاماً فى تشكيل حياة الناس ونظمهم وبيئتهم الثقافية وعلى وجه الخصوص مصادر المياه التى تعتبر من العوامل الطبيعية التى لعبت دوراً هاماً فى توزيع السكان ، حيث أنهم يعتمدون على الآبار والعيون الرومانية المنبثقة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المياه الجوفية ، مما أدى انتشار التجمعات السكنية على مسافات متباعدة تعيش علـــى الزراعـــة التقليدية كحرفة رئيسية لغالبية السكان.

وفى مجال الربط بين البيئة الواحاتية وأعمال الفنون الفلكلورية يحاول الباحث هنا ان يوضح العوامل الديموجرافية المؤثرة فيها والمؤثرات الثقافية لكى يظهر كيف تأثرت أعمالهم بروح تلك البيئة ومميزاتها . والبيئة (Environment) هى الوسط الطبيعى او المجال المحيط بالفرد ، وهذا الوسط من شأنه ان يخلق هو نفسه وسطاً أخلاقياً أو بيئة فنية او صناعية مهما كانت طبيعته عـــن طريق نوع العمل الذي يمارسه آفراد الجماعة ودرجة غناهم أو فقرهم، فاذا أردنـــا أن نـــتفهم أى عمل فنى أو طبيعة الفنان الذي أبدعه كان علينا أن نتعرف على شكل البيئة والعـــادات والتقاليـــد السائدة فيها. والحقيقة ان كل من الكائن الحى والبيئة أجزاء من نظام متفاعل قائم على الايجابيـــة والتفاعل الحى النامى باستمرار، وتعتبر الازياء الشعبية لواحات الوادى الجديد بتصـــميماتها وخاماتها وألوانها وزخرفتها وطرق تفصيلها وحياكتها من اكثر شواهد فنون الفولوكلور التراثية ، اذ تعبر عن الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الانسان البدائى فى هذه المنطقة ويستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية.. كما يعبر عن الـــزى طبيعـــة مرتديه وانتمائه الطبقى .

وللبيئة أثر واضح على الأزياء ومكملاتها لدى واحات الوادى الجديد، فهى تعد الوســـط الطبيعى الذى تنشئ فيه، وهذا الوسط من شأنه أن يخلق هو نفسه وسطاً أخلاقياً أو بيئة فنيـــة أو صناعية مهما كانت طبيعته عن طريق نوع العمل الذى يمارسه أفراد الجماعة ودرجة غنـــاهم أو فقرهم، فإذا أردنا أن نتفهم أى عمل فنى وطبيعة الفنان الذى أبدعه كان علينا أن نتعرف بدقة على العوامل المؤثره في نتاج الأعمال الفولكلورية الاجتماعية والثقافية والجغرافية.

كما تمتاز الازياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد فى معظم الواحات بالطابع الزخرفـــى فمهما اختلفت الاجناس فهناك ظاهرة تجمع بين مظاهر هذا الذوق الفطـــرى للواحـــات كلهـــا ، فالوحدات المستخدمة فى التطريز والنقش والحلى تتشابه إلى حد بعيد ، فالذوق الشعبى شـــغوف بالألوان الزاهية البراقة ، وكأن هناك لغة موحدة يتحدث بها جميع الناس ، هى لغة الزخـــارف ، التى تتداخل تارة فى تزاحم شديد ، وتارة تفترق فى براءة. وهذا النوع من الفنون المتوارثة التى يقلد فيها الخلف السلف أو بتعبير أخر تناقل العادات من من الماضى إلى الحاضـــر – ثـــم مـــن الحاضر الى المستقبل ، وتورث من ديل الى جيل عبر الزمن. (١) ولذلك يجب استخلاص الثوابت

(١) فوزية دياب " القيم والعادات الاجتماعية " ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ١٩٧٧، صـــ ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصالحة من تراثنا والعمل على ايجاد النظم والأساليب الفنية المستلهمة من العناصر والمقومـــات البيئية ووضع حلول جديدة لما سيحدث دون اخلال بالمضمون وبحيث تتلائم تلك الاساليب الفنية مع الشخصية المتفردة للمنطقة وقيمها الثقافية المستمدة من مأثورات وموروثات ضاربة فى عمق التاريخ .

ومن خلال الدراسة الميدانية وجد الباحث أن هناك عوامل أساسية أثرت (بالسلب وأحياناً بالإيجاب) على تشكيل ملامح الفنون الفلكلورية وخاصة الأزياء ومكملاتها ، وعوامل تطورها فكانت تلعب دوراً هاماً فى صياغة الطرز وأشكال الوحدات الزخرفية والرموز الموجودة على المنتجات الفنية والتقليدية لمنطقة البحث.

(١)العامل الجغرافى والطبيعى :

للعامل الجغرافى ذات أثر مباشر فى توزيع السكان ونظمه ، فهى تؤثر فى كل المجالات المحيطة بالانسان الواحاتى ، ويتضح ذلك فى الوسائل الحيوية والفكرية ، والعمل ، والنشاط ، وإقامة المسكن وينعكس ذلك جلياً على بيئة الانسان الواحاتى الثقافية وعلى حضارته .[١]

والبيئة الواحية بيئة زراعية صحراوية فإننا نجد أن اغلب الوحدات الزخرفية المستخدمة فى تزيين مشغولات الزى والزينة متأثرة بهذه البيئة، وتلك الواحدات عبارة عن وحدات ومفردات مجردة وملخصة لما تدركه البدوية بفطرتها من أشكال النباتات (نخلة، شجرة، جريدة، فرع، غلة، زهرة، نباتة) وأشكال الكثبان الرملية، علاوة على الرموز التى يستخدمها والتى يعبر عنها بشكل تلقائى ولها معانى ورموز قديمة(فالمثلث) من الأشكال المألوفة والمميزة لزى الواحات ويطلق عليه اسم الحجاب [٢] .فماهو إلا ملخص لشكل الجبال أو التلال الصحراوية والدائرة هى شكل القمر (والمعين) هو شكل العين المخصر (والعقرب والعنكبوت) ماهى إلا كائنات تعيش فى تلك البيئة. [٣].وتتوقف قيمة المشغولة على مقدار ما تختزنه البدوية من هذه المفردات المتعددة بحيث يستطيع التعبير عنها بطلاقة إلى جانب مدى توفيقها فى أحكام تلك المفردات وفق تنظيم بنائى جيد من الناحية الفنية.

---

(١) عليه حسن حسين، عادل يس محرم : " البيئة والمسكن الواحاتى " (بحث انثروبولوجيا العمارة)، مؤتمر جامعة القاهرة (جامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة)، القاهرة، ١٩٩٧، صـــ٥.

(٢) سلوى هنرى جرجس : " دراسة تحليلية لطرازأزياءالنساء فى الجهورية العربية اليمنية ، بحث غير منشور ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان، ١٩٨٢ ص١٨٧.

(٣) أشرف محمد عبد القادر، الإفادة من مشغولات الزى والزينة لبدويات الوادى الجديد كمدخل لتدريس مادة الأشغال الفنية، ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٨٩، صـ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشمل العامل الجغرافي جميع الظواهر الفيزائية التى ليست من صنع الإنسان وأهمها مصادر المياه والمناخ والتضاريس والموقع .. وأى تغيير فى اى من ظواهر هذه البيئة الجغرافية قد يكون بفعل عوامل طبيعية ليس للإنسان دخل فيها ، أو قد ترجع إلى نشاط الإنسان الاجتماعى ، ومثال ذلك ماتوصلت إليه سلوى هنرى [١]. من نتائج حول إرتباط البيئة الجغرافية وأزياء النساء ، فمثلا المنطقة المتميزة بالاعتدال صيفاً والبرودة شتاء تميزت ملابسها بالطول والاتساع وكذلك الأكمام فهى بالطول الطبيعى.

أ- واحات الوادى الجديد .. والموقع الجغرافى.

إن مصطلح الوادي الجديد هو التعبير الذي يطلق علي المناطق الصالحة للزراعة في الصحراء الغربية ويمتد هذا الوادي خلال صحراء ضخمه شاسعه تعرف باسم الصحراء الغربيه ، وهي جزء من الامتداد الطبيعي لمحيط الرمال الكبير الذي يكون الصحراء العظمي والتي تمتد عبر النصف الشمالي من افريقيا والجزي الغربي من اسيا وقد سميت قديما بالصحراء الليبية ،حيث سكنها الليبيون القدامي منذ اقدم العصور. ويرجع مسمى الواحة من الوجهة الجغرافية بأنها عبارة عن تجويف عظيم الاتساع فى قلب الصحراء ولايزرع منه إلا جزء يسير [٢].أما المفهوم العلمى فهى منخفض كبير فى قلب هضبة صحراوية ، ويكون هذا المنخفض خصباً بينما الجزء الاكبر من مساحته صحراء جرداء.وتعتبر منطقة الوحات من أغنى البيئات الطبيعية بكثبانها وغرودها الرملية ، وبخاماتها الطبيعية ، ومياهها المتدفقة من العيون والآبار إلى جانب أشجار نخيل البلح والدوم والأشجار السنطية [٣]كما أنها منطقة غنية بالآثار التى تعطينا صورة عن حقبة طويلة من تاريخ قدماء المصريين وبعض الغزاة الاجانب فى الفترة من القرن الخامس الميلادى حتى اخر العصور الاسلامية ، فمعبد هيبس يمثل لنا العصر الفارسى والرومان والبطالمة الى جانب مجموعة من الآثار الرومانية القديمة كقصر القويطة ، وقصر الناضورة وقصر زيان ، وتمثل مدينة "البجوات " القبوات بداية دخول المسيحية بمصر بالاضافة الى بعض الآثار التى تمثل لنا العصر الاسلامى فى كل من قرية دوش وباريس والقصر [٤]وتقع واحات الوادى الجديد فى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية مصر العربية ، وتمتد غرب وادى النيل فى الصحراء

---

(١) رونا كراتين : " السدو" ترجمة عزة محمد عبد الحليم كرارة ، بيت السدو الكويت، ١٩٨٩، صـــ١٣.

(٢) رفعت الجوهرى : " عرائس فى الرمال (واحات الوادى الجديد) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٩، صـــ٨.

(٣) سحر أحمد إبراهيم : "دراسة تحليلة فنية لأثر الحضارات المتعاقبة على التصميمات الزخرفية فى مناطق من الواحات المصرية مع التطبيق على تصميمات أقمشة المعلقات الجدارية المطبوعة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنـــون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١، صـــ٢٤ .

(٤) علية حسن حسين : "دراسات فى التنمية والتغير الاجتماعى فى المجتمعات المستحدثة" ، واحة الخارجة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٥، صـــ ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغربية ويحدها من الشرق محافظات الصعيد الخمس : المنيا ، اسيوط ، سوهاج ، قنا ، اسوان ومن الشمال محافظات مطروح والواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة ومن الغرب ليبيا ومن الجنوب السودان [١]

ب–المساحة .. والتقسيم الإدارى للوادى الجديد :

واذا كانت محافظة الوادى الجديد هى أكبر محافظات مصر من حيث المساحة إلا أنها أقل المحافظات من حيث الكثافة السكانية ، فلاتزيد بها عن نسبة ١ فرد / ٢ كم٢ . (٢) وتمثل المنخفضات الثلاثة التى تضمها المحافظة سلسلة متعرجة تبعد عن وادى النيل غرباً مسافة تمتد بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كم وتعتبر مدينة الخارجة هى العاصمة الإدارية للوادى الجديد ، وتبعد عن القاهرة نحو ٦٠٠ كم (٣).ويشتمل الوادى الجديد على ١٠١ من القرى وبذلك ينقسم الوادى الجديد إدارياً إلى أربع مراكز هى : (الخارجة – الداخلة – الفرافرة – باريس).

جـــ – المناخ وأثره على نمط أزياء وحات الوادى الجديد :

يعتبر مناخ الواحات مثل الصحراء الغربية صحراوياً جافاً فتشتد الحرارة صيفاً ، وتشتد البرودة شتاءً وخاصة أثناء الليل ، أما الأمطار فهى تنعدم إلا فى حالات نادرة.[٤] ويتعدد الزى لأى شعب من الشعوب تبعاً للمناخ والمواد الطبيعية المحلية المتاحة لصنع هذا الزى ثم تتدخل عدة عوامل دينية وإجتاعية وإقتصادية وبراعة فنية [٥].حيث يؤثر الجو فى واحات الوادى الجديد على طراز الملابس الشعبية التى يرتديها الناس كما أن الخامات المتاحة فى البيئة لها تأثير أيضا على تلك الأزياء .[٦].والأحوال الجوية تحكم إختيار نقوش وألوان التطريز والنسيج والطباعة للأزياء فكل بلد له اللون الغالب على أزيائة [٧]. ولا نستطيع تعميم ذلك فى جميع البلدان . وقد كان لاختلاف البيئة من الناحية الجيولوجية وعدم تجانسها من منطقة لأخرى كما أن لجفاف الطقس وشدة الحرارة وقسوة الظروف الطبيعية أثراً على نمط الأزياء فى تلك المناطق التى

---

(١) دليل محافظة الوادى الجديد ، العلاقات العامة ، مراجعة المادة التاريخية / رأفت الشيخ – طبعة ٢٠٠٩.

(٢) كتب العلاقات العامة : الوادى الجديد ، الدليل السياحى ، صـــ ٦.

(٣) نجيب إلياس برسوم : " الوادى الجديد فى محافظة الصحراء الغربية " المطبعة الحديثة ، اسيوط ، ١٩٥٢، صـــ٤٦.

(٤) عبد اللطيف واكد وحسن مرعى : " واحات مصر جزر الرحمة ، جنات الصحراء ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٥٧ ، صـــ ٣٥.

(٥) أسماء سعيد حامد عبده : " دراسة مقارنة لبعض الأزياء الشعبية فى جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والاستفادة منها فى عمل تصميمات ملبسية معاصرة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية ، ٢٠٠١، ص،٢٢.

(٦) توفيق زيادة : " إرتباط فنونا الشعبية المعاصرة بالزخارف الإسلامية فى طباعة المنسوجات " رسالة طكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧، صـــ٧٨.

(٧) ثريا نصر : " تاريخ أزياء الشعوب " عالم الكتب ، ١٩٩٨، صـــ ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجعلها ثابتة لحد كبير منذ الأزمنة القديمة، فنجد أن أغلبها فضفاض لتلائم هذا الطقس، كما يميلون لاستخدام الألوان الفاتحة والساطعة أحياناً لكى تعكس حرارة الشمس ولا تلهب الأجساد، باستثناء ملابس المناسبات حيث تفضل فى ذلك الأقمشة القطنية والحريرية الداكنة [١] . وتذهب رونا كراتين إلى أن المرأة البدوية تستعمل الألوان الصارخة كالأحمر والبرتقالى فى منسوجاتها وأزياءها لتضفى البهجة على من حولها وكرد فعل على صرامة البيئة الصحراوية وقسوتها، وهى بذلك تعكس حساً فنياً وذوقاً جمالياً فطرياً [٢].

(١) العامل التاريخى :

يعد الاتجاه التاريخى فى دراسة الفنون الفلكلورية بشكل عام " والأزياء ومكملاتها " بشكل خاص ركناً أساسياً من أركان الدراسة الشعبية التى لا غنى عنها ، فهو يعتمد على الشواهد المختلفة التى ترجع إلى عصور غابرة ويحاول تفسيرها ، يعتبر هذا اتجاه أساسى فى كل حالة تكون فيها الحاجة إلى تعقب أصل عناصر التراث الثقافى الشعبى مثل نمط معين من الأزياء ومكملاتها مثلاً ، وذلك من أجل توضيح معنى غامض أو مجهول لأحد أنماط الأزياء المتناولة فى الوقت الحاضر، وبيان علاقة الازياء الشعبية فى الزمن الماضى والوقت الراهن .

ويعد الوادى الجديد بمناظره الخلابة وموقعه الذى يحتل مكاناً داخل عمق الصحراء الغربية البعيدة عن العمران وكثرة مواردها ووفرة مياهها الجوفية ، منذ قديم الزمن فقد توافرت لها المعطيات التى على أساسها تقام تجمعات بشرية، فعلى الرغم من توالى الحقب التاريخية على المنطقة ووجود الدروب والطرق القديمة للقوافل التى تمر فى رحلاتها التاريخية بالمنطقة والتى أدت إلى نشأت علاقات إنسانية متتابعة وظروف طبيعية مختلفة ، والتى كان لها اكبر الأثر فى اختلاط سكانها بسلالات مختلفة منها ما أتفق مع أيديولوجية المجتمع ومنها ما تنافر مع فطرته فكان لكل هذا أثره الكبير فى وجود تشابه بين أنماط الأشكال والزخارف للأزياء والحلى التقليدية للمنطقة مع نظائرها من الحضارات التى مرت بها [٣].

وهذا الموقع الجغرافى جعل من محافظة الوادى الجديد ملجأً هاماً تمر به القوافل المهاجرة من الشمال الأفريقى إلى الجنوب حيث السودان ومن الجنوب الشرقى حيث وادى النيل وبلاد النوبة إلى الغرب حيث ليبيا وبلاد المغرب العربى، ونظراً لطول المسافة التى تقطعها هذه

---

(١) خديجة محمد محمود حجازى " سمات العمارة الداخلية التقليدية فى منطقة واحة الداخلة – دراسة ميدانية تحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، صـ ١٩٥.

(٢) رونا كراتين : " السدو" ترجمة عزة محمد عبد الحليم كرارة ، بيت السدو الكويت، ١٩٨٩، صـ١٣.

٣ عليه حسن حسين: مرجع سابق، ص٤٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوافل فكانت تعتبر الوادى الجديد نقطة استراحة لها، مما كان له أكبر الأثر فـــى تـــزاوج تلـــك الثقافات ببعضها البعض، وبالتالى كان له أثراً واضحاً على الفنون الفلكورية بشكل عام وعلـــى "الشكل النهائى للثوب " بشكل خاص وما يضاف إليه من حلى ومكملات زى [١] .

بالاضافة الى التعاقب الحضارى على منطقة الواحات وما تركه من رواســـب ســـلالية مختلفة .أما عن سكان الصحراء الغربية فقد اتفق الجميع على أن الليبيين قد استوطنوا منذ اقـــدم العصور ، فسميت الصحراء باسمهم ، لكن هناك فواصل او حدود أو حدود تفصل الـــدول عـــن بعضها ولقد أطلق عليهم المصريين اسم " التحنو " فى الدولة القديمة [٢]. وقد عاشوا على الرعى و الزراعة ، ويعتقد بعض العلماء أن لهم بعض الصفات الجنسية للمصريين القدماء الذين عاشوا فى الدلتا فى العصر الحجرى، وكانوا دائمى التسلل لمصر بحثاً عن الأرض الخصبة ووفرة المياه ، فى الوقت الذى عانت أقاليمهم من الجفاف ، كما يعتقد أن اغلبهم سكن الواحـــات فـــى تلـــك العصور لأنهم أصل القبائل البربرية ، بالإضافة لذلك فانهم كانوا يقيمون بعض العلاقات التجارية مع مصر تمثلت فى تصدير المنتجات كالخشب والنباتات العطرية والأحجار نصـــف الكريمـــة ، وبمرور الزمن تمصروا وانخرطوا ضمن المصريين ، وقد خالط هؤلاء السكان القبائل الزنجيـــة فى فترات زمنية قديمة لكون واحات الصحراء الغربية همزة الوصل مابين الســـودان والشـــمال الإفريقى " وفى العصر الإسلامى سكن الصحراء الغربية من وادى النيل حتى واحة جالو والكفرة " داخل الجماهيرية الليبية الآن " فريقان من البدو" [٣].لذلك يمكن القول بأن أنماط هذه المشغولات إرتبطت بالحضارات التى تعاقبت عليها منذ القدم مما جعل بعضها يتشابه مع نظائرها فى تلـــك الحضارات، وهو ماسنتناوله لاحقاً، إذ ينبغى وقبل الخوض فى غمار الدراســـة الميدانيـــة لتلـــك المشغولات أن نبرر ضرورة الرجوع للخلفية التاريخية لها التى توضح أصـــلها وشـــكلها فـــى العصور المختلفة كلما أمكن ذلك، ومدى إمتدادها فى العصور الحالية مما يعكس لنـــا أصـــالتها وعمق جذورها التاريخية.

لذا سيتناول الباحث هذه المشغولات فى تلك الحضارات واثرها على الـــزى ومكملاتـــه بمنطقة البحث، لمعرفة عوامل تطورها والمنشأ التاريخي لاشكالها وزخارفها وأســـاليبها التقنيـــة والتوليفية، وأسباب ثباتها أو تدهورها وإندثارها علاوة على فهم التطور الذى حدث لكل عنصـــر للكشف عن العوامل التى ساعدت على صياغته بالصورة الحالية، إلـــى جانـــب تنـــاول ملامـــح

---

١ دراسة ميدانية ومقابلة مع المؤرخ والشاعر مصطفى معاذ بواحة الخارجة ٢٠١٧

(٢) الموسوعة المصرية : تاريخ مصر وآثارها القديمة ، ج١ ، إصدار وزارة الثقافة ، القاهرة صـــ ٤٥٣.

(٣) رفعت الجوهرى : شريعة الصحراء، عاداتها وتقاليدها ، المطابع الأميرية ، القاهرة، ١٩٩٦، صـــ ٧٩-٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشغولات الاثرية فى كل عصر فى منطقة الوادي الجديد كلما أمكن، مع الاستعانة بنماذج أثرية اخرى فى مناطق قريبة من منطقة البحث.

تطور الأزياء المنسوجة والمطبوعة فى العصور السابقة واثرها على الزى والزينة بمنطقة البحث :

والأزياء المنسوجة والمطبوعة لواحات الوادى الجديد ماهى إلاإمتدادات تاريخية وتأثيرات ثقافية لنظائرها فى الحضارات القديمة يستمر بعضها ويندثر البعض الاخر حينما لايساير طبيعة وروح العصر وتنعدم فائدته، وقد ساعدت عزلة الواحات على بطء تغير التراث فيها وإحتفاظه بالعديد من سمات الحضارات القديمة التى توالت على المنطقة سواء فى الشكل أو التصميم أو الزخارف أو الاسلوب التقنى وما يتبعه من نواحى وظيفية، مما يكسب هذا التراث صفة الاصالة والعراقة التاريخية. بالإضافة إلى اللمسات الفنية التى أضافها الفنان الشعبى لمنتجاته والتى نشأت وليدة الفطرة البحتة والمثابرة بطبيعة المجتمع والمنطقة داخل هذه البيئة المحافظة.

ولقد مرت واحات الوادى الجديد بحقب تاريخية وظروف وعلاقات متتابعة ، بدأت من عصر ما قبل التاريخ ، مروراً بالعصور الفرعوينة، الرومانية واليونانية ، القبطية ، الإسلامية . وقد عرفت الواحات منذ أقدم العصور فهى البوابة الرئيسية لحدود مصر الغربية والجنوبية و القنطرة التى تربط حضارة وادى النيل بالحضارات الأخرى يمر بها أقدم طريق تجارى يربط مصر بالجنوب الافريقى ، وهو طريق درب الاربعين الذى كانت تقطعه القوافل التجارية فى أربعين يوماً ، فبدأت تقوم بين سكان الواحات وبين سكان هذه المناطق صلات وعلاقات قوية، وانعكس ذلك جلياً على بيئة الانسان الواحاتى الثقافية وعلى حضارته وفنونه.

ولقد عرف الانسان البدائى الواحاتى الصباغة منذ عهد بعيد ، فقد دفعته الرغبة فى تجميل كل ما يحيط به الى استخدام الصبغات فى تلوين ونقش جدران كهفه بالصور والرموز التى استنبطها ليفسر بعض المظاهر الكونية التى تحيط به ، أو قد تكون مرتبطة بطقوس السحر والشعوذة أو السيطرة على مشاعر الخوف أو مرتبطة بطقوس الصيد والمرتبطة بعقيدة وأيدلوجية الانسان الواحاتى الأول . ويدل على ذلك ماتركه من مخربشات ورسومات على الصخور ونجد ذلك واضحاً بمحمية الجلف الكبير بالفرافرة وفى جبل الطير بالخارجة وكهف " القارة " وكهف" الابيض " بالفرافرة وهى نماذج للكهوف الأثرية القديمة ،حيث وجد بها على أقدم آثار الانسان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصرى فى هذه الواحات فوجدت بعض البصمات للأيد مطبوعة بأكسيد صابغ من الطبيعة على الصخور موجودة الى الآن [١] شكل رقم (١) وشكل (٢) .

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

بعض البصمات للأيد مطبوعة بأكسيد صابغ من الطبيعة على الصخور"محمية الجلف الكبير بالفرافرة - كهف الابيض"

وفى العصر المصرى القديم :-

ولو أننا تتبعنا تطور الأزياء المصرية فى مختلف المتاحف لوجدنا أن الثياب المصرية القديمة تقارب الثياب فى العصور الأخرى، فكل عصر قد يستحدث بعض التعديلات على الأنواع القديمة دون أن يفقدها طابعها [٢] . وقد تأثر الثوب الواحاتى بالثياب المصرية القديمة وظلت محتفظه بهيكلها البنائى وأبجديته إلا أنها زادت عليه الاتساع وتأكيد على بعض العناصر وكأنها فهمت نفس الدلالات والمعانى التى وضعها الانسان الأول فحرصت على بقائها حية على مر الزمن ، حيث أنه من المحتمل أن تكون نساء الواحات قد اقتبسن شكل الجلباب الكامل المفتوح من عند الرقبة بشق طولى (لسهولة دخول الرأس) من المصريين القدماء، ليلائم استخداماتهم الحياتية. كما لا يخلو الثوب الواحاتى الخاص بالنساء من التطريز على منطقة الصدر وحول فتحة الرقبة، وفى المقابل نرى فى الأزياء الفرعونية الاهتمام بنفس تلك المنطقة فى الرداء، إما عن طريق الزخرفة كما فى قميص توت عنخ آمون، أو عن طريق الصدريات (الكولة) المطرزة بالخرز والأحجار والخيوط الملونة والمنقوشة بأشكال هندسية متكررة (مثلثات، خطوط متعرجة، شكل صليب، معين، دائرة، .....) وموزعة فى صفوف أفقية ورأسية متكررة، نجد أن هذا الأسلوب يتطابق مع ما تستخدمه

---

(١) دراسة ميدانية ومقابلة مع الباحث والإخباري وائل ثابت بمركز زوار محمية الصحراء البيضاء الفرافرة بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠ .

(٢) سعد الخادم " تاريخ الأزياء الشعبية في مصر" دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٩ ، صـ ٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواحات فى نظم أكياس مناحلهن بالخرز الملون وكذلك أثوابهن والملاحف (الشيلان) التى ترتدى على الرأس أو الأكتاف. كما أن أغلب الألوان المستخدمة فى التطريز كانت (الأحمر، الأخضر، الأسود.....) والتى لازالت تستخدمها نساء الواحات لتطريز أثوابهن حتى الآن، كما ان نساء الواحات استخدمن نفس غرز التطريز التى استخدمت فى ذلك العصر (كغرز اللفق، الحشو، الفرع.....) كما أن طريقة (الأبليك" المستخدمة فى تركيب حليات القمصان لازالت تنفذ بنفس شكلها القديم).

أما النسيج المطبوع فيرجع إلى عصر ماقبل الاسرات ، فقد عثر فى مقابر قدماء المصريين على قطع من النسيج مزخرفة بطريقة الطبع ، يرجع تاريخها إلى مائة وتسعة عشر قرناً قبل عهد الأسرات ، ومعظم هذه القطع مطبوعة حوافها باللون الأحمر ، وفى عام ٢٠٠٠ ق.م. [١].وبعد أن عرف المصرى القديم اللون فى زخرفة المنسوجات بدأ يفكر فى الاستفادة منه بأسلوب زخرفى ، فلقد تمكن من تنفيذ بغض الوحدات والعناصر الزخرفية البدائية على الأقمشة المنسوجة بواسطة الطباعة ، أو الرسم باليد بألوان غير ثابتة لعدم الدراية التامة بأصول وقواعد هذا الفن ، وبمرور الزمن تطور هذا الفن تطوراً كبيراً معتمداً على أصول وقواعد علمية وعملية سليمة ، وقد استخدم المصرى القديم الزخرفة بالصباغة على الأقمشة المنسوجة عن طريق عمل نقط بيضاء مقصودة وذلك بطريقة العقد والربط[٢] .كما استخدموا فن طباعة الأقمشة مستخدمين فى ذلك القوالب ،وتدل على ذلك الرسوم الموجودة على حوائط جدران المعابد والمقابر للسيدات يرتدين الأقمشة الكتانية المطبوعة والتى تحتوى على أشكال هندسية زخرفية كالخطوط المموجة والمنكسرة وغيرها. [٣]

وتنقسم الصبغات المستخدمة فى عملية زخرفة وطباعة الأزياء الى قسمين :

صبغات طبيعية " وهى الصبغات المستخرجة من مصادر طبيعية مثل النباتات والحيوانات وبعض المعادن .

صبغات صناعية أو كيميائية : وهى عبارة عن مركبات كيميائية وتفاعلات خاصة ، وتكون على هيئة مساحيق أو معاجين .

---

(١) سعاد ماهر " النسيج الإسلامى" الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة،١٩٧٧، صـــ٨١.

(٢) عبد الرحمن عمار : " تاريخ فن النسيج المصرى " ، مذكرات مطبوعة ، دار النهضة، القاهرة ، ١٩٧٤، صـــ٨٥.

(٣) مصطفى حسين ، عبد الغنى الشال " فن طباعة الأقمشة" دار المعارف ، ١٩٦١، صـــ٢، صـــ١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد استعمل الانسان الواحاتى " الصبغات الطبيعية " فى زخرفة منسوجاته والتى وجدت من قبل فى الآثار القديمة متأثراً بتعاقب الحضارات القديمة التى مرت بالمنطقة بالاضافة الى المؤثرات الثقافية التى تأثر بها نتيجة موقع الواحات الذى كان ملجأ هاماً تمر به القوافل المهاجرة واختلاطه بعدة سلالات مختلفة مما كان له الأثر فى تزاوج تلك الثقافات ببعضها البعض ومعرفة الكثير من الادوات والخامات والمعالجات التقنية المختلفة لزخرفة وصباغة منسوجاته .

المعالجات الفنية والتقنية للفولكلور الواحاتى فى زخرفة وصباغة المنسوجات:

والانسان فى الواحات على علم ودراية بعديد من المعالجات التقنية فى زخرفة وصباغة منسوجاته حيث أنه كان على علم بعمليات صباغة ملابسه " ومكملاتها النسجية " باستخدام العديد من الصبغات الطبيعية الموجودة بالبيئة المحيطة به سواء كانت مستخرجة من مصادر طبيعية مثل النباتات والحيوانات وبعض المعادن والأحجار الطبيعية،أو كانت صبغات صناعية أو كيميائية ، والتى استخدمها مؤخرا فى العهد الحديث فى صباغة منسوجاته أو خيوطها .

كما أنه على علم ودراية بعمليات تثبيت اللون فقد استفاد من قشر الرمان فى عمليات التثبيت بغمس قطع القماش فى الماء مع قشر الرمان المجفف بعد طحنه قبل عمليات التصبيغ المختلفة ، وينقع الزى مع قشر الرمان فى الماء لمدة ٢٤ ساعة فى أوانى كبيرة ، وتسمى هذه المرحلة " بالخبط" حيث تسمح للمنسوج بامتصاص اللون وتثبيته.

أماعملية الصباغة فقديما كان يستخدم قماش الدمور ويسمونه "ولايه" فى عمل قطع الملابس المختلفة للرجال والنساء وفى عمل الأثواب وكذلك ثوب العروس ،وكان للحصول على اللون الأسود فيدفن الزى المعالج بماء قشر الرمان المنقوع فى الماء فى طينة سوداء ذات عفونة شديدة ، (*) فيأخذ المنسوج اللون الأسود ، وبهذه الطريقة كانت تتم صباغة الزى وتثبيت اللون (١). وكان للحصول على اللون الأسود أيضاً فقد استخدم صبغة الأرط والتى كان يستخرجها من ثمار شجرة السنط ، مع قشر الرمان المجفف وكان يتم عملية تجهيز هذه الخامات البيئية من خلال طحنها قبل الصباغة . وينقع الزى مع صبغة الأرط وقشر الرمان فى الماء لمدة ٢٨ ساعة فى أوانى كبيرة (٢). ويضيف الاستاذ سامى مشعل لهذه العملية فى الصباغة أنه يضاف إليها "الحرت

(*) قديماً كانت تدفن وسط الماء الجارى فى العين الرومانية.وقد استخدمت هذه الطريقة فى الصباغة بواحة الفرافرة.

(١) دراسة ميدانية بواحة الفرافرة ومقابلة مع الاخبارى الحاج محمد رضا عبد العظيم ، مدير الإدارة التعليمية سابقا بالفرافرة ، بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

(٢) دراسة ميدانية بقرية القصر بالداخلة: ومقابلة مع الحاجة أم فؤد المسئولة عن المتحف " الأثنوجرافى لتراث الواحات والذى أسسته د. عليه حسن حسين، الأستاذ بكلية الأداب جامعة القاهرة .بتاريخ ٢٠١٧/٧/١١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" (*) تخلط مع صبغة الأرط بالاضافة للملح بدلاً من قشر الرومان ، فيأخذ المنسوج اللون الأسود ثم تغسل جيدا. (١) وللحصول على اللون الأحمر أو الأصفر فى صباغة الزى أو مكملاته النسجية فقد استخدم " المغر" (*) فتغمس قطع القماش فى الماء مع " المغر" وقشر الرومان المجفف بعد طحنه قبل عملية التصبيغ ، وينقع الزى مع قشر الرومان فى الماء لمدة ٢٤ ساعة فى أوانى كبيرة ، وبما أن قشر الرومان به مادة قابضة لتثبيت اللون المطلوب فيغلب لون "المغر "على لون قشر الرومان فيتم الحصول على اللون الأحمر والأصفر. وتستخدم غالبا هذه الطريقة فى صباغة مكملات الزى النسجية كالكلف والشرائط النسجية .. وهذه الشرائط أو الكلف يتم توظيفها على الزى فى الخصر وتسمى "جرجار" ، حيث يضم بها خصر المرأة لتعطى شكلاً جماليا فى الزى ، مع اضافة بعض الكسر بالخياطة بحيث يكون من أعلى ضيقاً ومن أسفل واسعاً ، ويزين به الكم ايضاً ، وتوضع على هذه الشرائط بعض القروش المعدنية أو بعض الزرايير الصدفية أو الودع او الخرز (٢). والاقمشة الصوفية من الاقمشة المستخدمة فى الواحات ويحصلون على الصوف بواسطة قيام الرجال بجز صوف الاغنام فى فصل الربيع حيث يكون الطقس معتدلا، ثم تقوم النساء بغسله جيدا ثم نشره وتجهيزه لعمليات الغزل التى تتم فى واحة الفرافرة بواسطة الرجال اما فى منطقة الدهوس بالواحات الداخلة فمازال النساء هن القائمات بهذه الحرفة ثم بعد ذلك يلون الصوف بصبغة "الوشيع" ويحصلون عليها من العطار.

وعمليات الصباغة فى الواحات لم تقتصر على صباغة الأقمشة فقط بل امتدت لصباغة الجلود أيضاً فكان يستخدم فى صباغة جلود الأحذية ولهم فى ذلك عدة اساليب :

١- المركوب الاحمر: يصبغ الجلد بمسحوق مكون من ثمر السنط + قشر الرمان + الماء.

٢- المركوب: يصبغ بالتوتيا الحمراء + ماء + نقطة زيت ومسنات الواحه تفضلن السير به الى الان عن استخدامهن الاحذيه الحديثه. (٣).

(*) الحرت : " طينة سوداء ذات عفونة شديدة " وقد استخدمت هذه الطريقة فى الصباغة بواحة الداخلة.

(١) دراسة ميدانية بواحة الداخلة : ومقابلة مع الاستاذ سامى مشعل مدير متحف التراث الشعبى بالداخلة ، بتاريخ٢٠١٧/٧/١٢.

(*) المغر : " صبغة استخرجت من الحجر الجيرى أو الطباشيرى بالصحراء الغربية" وقد استخدمت هذه الطريقة فى الصباغة بواحة الفرافرة.

(٢) دراسة ميدانية بواحة الفرافرة ومقابلة مع الاخبارى الحاج محمد رضا عبد العظيم ، مدير الإدارة التعليمية سابقا بالفرافرة ، بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

(٣) ماجدة محمد ماضى محمود : " دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية " جمالياً" ونفعيا ، وامكان الإستفادة منها في ابتكار زى وطنى معاصر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩، صـ١٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الطرق الطبيعية لغسل وكى الزى بعد صباغته** : كانت تستعمل المرأة الواحاتية الطوب "الجرف" من الأرض الزراعية حيث كانت تضع ملابسها المتسخة وتنقع فى الماء داخل أوانى كبيرة وتغسل ملابسها بالطوب بدلاً من الصابون ،وفى واحة الداخلة كانت المرأة الواحاتية تستعمل " الطفل" بدلاً من الصابون وتستخرج من الصخوربالصحراء (١) ، ثم يدفن الزى فى الرمال الخشنة ويسمونها " رملة حرشة " المعرضة لأشعة الشمس ، فتمتص الرمال الماء من الملابس ، ثم ترفع من الرمال فتخرج وكأنها تم كيها بالمكواة ، بالاضافة لنضافتها من الاتساخ (٢).
- **صباغة الزى بالعقد والربط فى الواحات** (٣) :-

يصنف العقد والربط على انه من طرق زخرفة المنسوجات اليدوية ، ويمكن استخدامه صناعياً وانتاج كميات كبيرة منه عن طريق طبع قطعة واحدة من القماش ، ثم مسحها ضوئيا (Scan) وبعد معالجة الشكل على الكمبيوتر وتحويله إلى تصميم طباعى يمكن طباعته ، كما تصنف طريقة العقد والربط على انها من طرق الطباعة ، وتصنف ضمن أساليب الطباعة لأنها ليست صباغة لكامل مساحة المنسوج ، بل يتم تحديد أماكن التلوين وكذلك يمكن أن تعتبر من طرق الصباغة بالمناعة حيث انها تعتمد على منع الصبغة من الوصول إلى أجزاء محددة من المنسوج عن طريق ربط المنسوج المراد زخرفته بالطيات و العقد ثم صباغته ليظهر الشكل المطلوب (المتوقع) . وتعتبر طباعة المنسوجات شكل من أشكال الصباغة لكنها تكون محددة باماكن معينة حسب التصميم المراد طباعته وذلك بتصميمات وأشكال معينة مختلفة بلون واحد أو بعدة ألوان بحسب الرسومات المراد طباعتها على جميع أنواع الخامات والأقمشة . وهو ما يمكن الحصول عليه من خلال الرسم بالطيات والذى يستحدثه الباحث فى هذه الدراسة بالحصول على رسومات وأشكال مختلفة من خلال الرسم بالطيات وصباغتها بصبغات صناعية.

ولقد عرف الانسان الواحاتى قديماً الصباغة بالعقد والربط واستخدامه لعدة معالجات للصباغة وتثبيت اللون ، فقد استخدام قشر الرومان المجفف فى عملية التثبيت بغمس قطع القماش فى الماء مع قشر الرومان المجفف بعد طحنه قبل عمليات التصبيغ المختلفة ، وينقع الزى مع قشر الرومان فى الماء لمدة ٢٤ ساعة فى أوانى كبيرة ، وتسمى هذه المرحلة " بالخبط" حيث

---

(١) دراسة ميدانية بقرية القصر بالداخلة: ومقابلة مع الحاجة أم فؤد المسئولة عن المتحف " الأثنوجرافى لتراث الواحات والذى أسسته د. عليه حسن حسين، الأستاذ بكلية الأداب جامعة القاهرة .بتاريخ ٢٠١٢/٧/١١

(٢) دراسة ميدانية بواحة الفرافرة : ومقابلة مع الباحث والاخبارى عبد الله عبد رب النبى بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

(٣) دراسة ميدانية بواحة الفرافرة : ومقابلة مع الاخبارى الحاج محمد صديق الرميحى الموظف بمستشفى الفرافرة العام بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسمح للمنسوج بامتصاص اللون وتثبيته. ثم يترك الزى ليجف . كما استخدام قشر الرمان المجفف فى عملية الصباغة وتكسيره باحجام مختلفة ونثره على الثوب قبل طيه وعقده ، ودفن الثوب المراد زخرفته بالعقد والربط فى الطينة السوداء ، لمدة ٢٤ ساعة وهذه الطينة لها مواصفات خاصة للحصول على لون اسود شديد السواد ، فكان يستخدم العيون الرومانية فى عملية التصبيغ . وقد حصل على العديد من النتائج الغير متوقعة فى هذه التقنية نتيجة تعدد الأحجام والأشكال لقطع الرومان المكسرة ، وصباغته على حسب كمية قشر الرومان الموضوعة على الزى ، واختلاف طرق العقد المستخدمة للمنسوج قبل صباغته ، كذلك أيضا اختلاف درجات صباغة المنسوج بقشر الرومان الفاتح والقاتم داخل الثوب المربوط ، وتعرض الطينة المباشر الذى يلامس الاجزاء المكشوفة للمنسوج باللون الاسود ، مما ينتج عنه اختلاف الدرجات اللونية للون الواحد والحصول على تأثيرات لونية مختلفة لدرجات اللون الواحد بالقطعة المصبوغة والعديد من الأشكال العشوائية المختلفة. شكل (٣) وشكل (٤).

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

ممارسات تطبيقية للباحث للحصول على نتائج للعقد والربط من خلال الصباغة بقشر الرومان والطينة السوداء وصدأ الحديد

ويستفيد الباحث من هذه الاساليب القديمة التى استخدمها الانسان الواحاتى فى عمليات الصباغة بالعقد والربط بالصبغات الطبيعية فى استحداث اساليب ومعالجات تقنية " الرسم بالطيات " شكل (٦) سواء كان ذلك بعمليات طى القماش المختلفة وعقده بمختلف الاساليب والطرق التى تنتج أشكال هندسية مقصودة، والحصول على اشكال متعددة للنجمة الاسلامى ورسومات مختلفة ناتجة عن الطيات المرسومه بالعقد والربط أو من خلال الاساليب المختلفة التى استخدمها الانسان الواحاتى قديماً فى صباغة منسوجاته بالصبغات الطبيعية المتعددة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال ماسبق يمكن للباحث الاستفادة من هذه الاساليب سالفة الذكر بل وتطويرها في عمليات الصباغة الطبيعية ، بوضع قطع القماش المجهزة بالاساليب والمعالجات التقنية المتسحدثة "الرسم بالطيات " وصباغتها بصبغات طبيعية كصدأ الحديد والطين ، مع الاستفادة من المعالجات التقنية للاساليب المختلفة للصباغة وتوظيفها على الازياء متأثرا بالاساليب المختلفة التى استخدمها الانسان الواحاتى قديماً فى صباغة منسوجاته.

وفى العصر الرومانى : تميزت الملابس الرومانية بأنها كانت تلتف حول الجسم، وقد كان النسيج له أثره الهام فى إظهار جمال الزى، وكان النسيج يميز بين طبقات الشعب ، ولقد أخذ الرومان عن الإغريق فنونهم وآدابهم، ولم يكن عند الرومان وقت للإبداع لأنهم كانوا قوم حرب شغلوا بالحروب والفتوحات ، و من أهم الزخارف التى امتاز بها العصر الرومانى الزخارف الهندسية وأشكال أشجار الكروم والأغصان والأوراق النباتية والطيور، وهى اما ان تنفذ على شكل وحدات متكررة او تكون فى شكل كنار فقط ، وقد زخرفت الملابس أيضاً بالأشرطة التى ساد استخدامها فى القمصان كالوشاح كانت عبارة عن خطين من الخطوط المنسوجة بألوان غير لون الزى أو أحياناً كانت هذه القطعة مضافة على القمصان وتظهر من الأمام ومن الخلف بحيث تكون هذه الأشرطة مارة بالأكتاف وكانت هذه الأشرطة كعلامات ورموز لمراكز الأشخاص ووظائفهم فى الدولة.[١] ويتضح مما سبق تأثر الثوب الواحاتى بالثياب الرومانية حيث نجد أن أشكال الوحدات المستخدمة فى التطريز كانت الوحدات النباتية والهندسية، وهى نفس الوحدات المستخدمة لدى الواحات.

وفى العصرالقبطى : أمتاز هذا العصر بإجادة صناعة المنسوجات الكتانية والصوفية نظرا لما توارثوه من أجدادهم الفراعنة وقد أثرت تلك الاساليب الفنية السابقة على النسيج بأنواعه واستخداماته المختلفة، وتتميزالازياء القبطية بجذورها العريقة المنتمية للعصر الفرعونى واليونانى الرومانى وهى تتسم بالاحتشام الواضح بما يتناسب مع تعاليم الدين المسيحى[٢]. ولقد استخدم الأقباط الأصباغ التى يتم الحصول عليها من الحيوانات والنباتات وأحيانا خليط منهما ، وإن الألوان التى استخدمت فى البداية كانت الأرجوانى والأحمر والأصفر ، وبالطبع كانت الألوان تعكس التقاليد الرومانية ، حيث كان الأرجوانى هو اللون المفضل لدى الرومان[٣] وقد إستخدم

---

(١) محافظة الوادى الجديد ، أرض العراقة والمستقبل ، الكتاب السنوى للمحافظة ، مركز المعلومات ودعم القرار ، ١٩٩٩، صـ ١٠.

(٢) سعد الخادم " تاريخ الأزياء الشعبية في مصر" دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٩ ، صـ ٤

(٣) ثناء عز الدين " تحقيق الأصالة والمعاصرة لطباعة المنسوجات في زى المراة المصرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ١٩٩٢،صـ١١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأقباط فى التطريز الألوان البراقة كالأصفر والأحمر والأخضر على خلفية قماش داكنة واستمر هذا التقليد أزمنة طويلة حيث ترسب فى أزياء الواحيات التى تلجأ إلى التطريز على الأقمشة الداكنة ذات اللون الأسود. كما أن أسلوب توزيع الزخارف داخل أقلام رأسية هو أسلوب متوارث من عصر الفراعنة، قد أستمر فى العصر القبطى ولازال راسخا فى التصميم الاساسى لازياء الواحيات، كما أن بعض الوان الزخارف المطرزة والغرز المستخدمة فى تطريزها تتشابه مع نظائرها فى أزياء الواحيات ،علاوة على أن الغرز المتوارثة من العصر القبطى قد أستخدمت فى نفس الازياء الواحية بشكلها القديم دون تغير الا فى درجات الالوان.

وفى العصر الإسلامى :

لقد تأثر الثوب الواحاتى بثياب هذا العصر حيث نجد إن الأزياء فى ذلك العصر تميل للإحتشام التام وهى تتشابه مع أثواب الواحيات فى طريقة تفصيل الأثواب فقد كانت أثواب طويلة ذات أكمام فضفاضة، وكذلك تشابهت معها فى شكل فتحة الرقبة. كما تشابهت معها أيضاً فى لون الثوب المستخدم وهو اللون الأسود المصنوع من القطن أو الكتان. كذلك أماكن التطريز وأشكال الزخارف ، فقد كان التطريز حول فتحة الرقبة وعلى الصدر والأكتاف والأكمام. بالإضافة إلى أنها تشابهت أيضاً فى استخدام الخيوط الملونة الزاهية فى التطريز ، والتوشيه بالخرزوالأزرار الصدفية والعملات المعدنية ، والتى هى امتداد لأنماط الزى فى العصر الاسلامى ، حيث الزخارف البراقة المطرزة كالأحمر والأصفر والتى استخدمت فى صناعتها أنواع من الغرز كغرزة الظل – الفرع – السلسلة – الحشو، وبعض الأساليب الزخرفية من العصور السابقة وحتى الآن.(١)

(٢) العامل الاجتماعى :

البيئة الإجتماعية هى جانب من البيئة الكلية يتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة ، وتشمل على أنماط فردية ذاتية ، الأمر الذى يجعل لكل عضو فى المجتمع بيئته الإجتماعية الخاصة والتى تنعكس بدون شك على سلوكه الملبسى ، حيث تؤثر عوامل البيئة والوسط الإجتماعى الذى يتحرك فيه الفرد فى تشكيل ونمو شخصيته ، والملابس ماهى إلا انعكاس لهذه الشخصية . فنجد النساء فى بعض البلدان تتمسكن بعادتهن ومعاييرهن الملبسية بدرجة كبيرة تبرز حقيقة أن الملابس ليست أداة لستر أعضاء الجسم ووسيلة لحفظه من العوامل الجوية فحسب ، بل لها فوق ذلك جذور متأصلة فى نفسية الأفراد وتقاليدهم وسائر شئونهم الإجتماعية (فإن مفهوم

---

(١) خديجة محمد محمود حجازى " سمات العمارة الداخلية التقليدية فى منطقة واحة الداخلة – دراسة ميدانية تحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، صـ ٢٠٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحشمة والعورة يختلفان بإختلاف البيئات والثقافات ، ولذلك تختلف الأثواب طـــولاً وقصـــراً أو امتداداً ولوناً على حسب الإعتبارات الإجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع) [١].

اثرالقيم والعادات والتقاليد المتوارثة فى واحات الوادى الجديدعلى الزى والزينة .

مجتمع الوادى الجديد كجزء من المجتمع المصرى مر بحقب تاريخية وظروف طبيعيـــة وعلاقات انسانية متباينة، منها مايتفق مع أيدولوجيته ومنها مايتنافر مع فطرته، ولكونه مجتمعـــا صحراويا فان درجة إزدهاره قد تذبذبت من حقبة لاخرى حسب أهمية كل منطقة فى هذا العصر أو ذاك، ومشغولات الزى والزينة فى هذا المجتمع هى أحد المظاهر المادية لتلك الحضارات التى سرعان ماتتغير فى ظل ثقافة وحضارة أخرى جديدة فمنها مايقتبس ويصاغ صياغة جديدة ومنها مايرفض ويبدع مايقابلها، وذلك لان ذوق المرأة سريع التغير بحثا عن كل ماهو جديد ومتطـــور، وهذا التغير يكون أبطأ من التغير الحادث فى المدن نتيجة عزلة هـــذه المجتمعـــات وإحتفاظهـــا بعاداتها وتقاليدها وتراث أجدادها بحكم انها جزء من مجتمع كبير محافظ أيضـــا ينظـــر لتـــراث أجداده بنوعا من التقديس والاحترام لذا يمكن أن ترى ببساطة العديد مـــن الاشـــكال والوحـــدات الزخرفية والازياء والحلى وبعض الآنماط الحياتية التى عفا عليها الزمن لازالت تمارس لـــلآن، وقد نلمح فيها العديد من آثار العصور القديمة وهو مايمكن أن نطلق عليه إســـتمرارية التـــراث[٢] (Tradition Continuint) وهذا فى الحقيقة يخالف الرأى القائل بأن مشغولات الزى والزينة قد نشأت فى البيئات الشعبية عن طريق الفطرة دون إرتكازها عل أصول ومقومات تاريخية راسخة بل أنها جنحت لآنماط وأمزجة شخصية، فالحليات المطرزة ذات الالوان المتعـــددة والزخـــارف والنقوش الهندسية ماهى إلا شارات تميز قبيلة عن الاخري منذ أزمان قديمة تحمل فـــى طياتهـــا رسائل أو مضامين عقائدية أو دنيوية أو اغراضا نفعية تتابعت فى تسلسل منطقى الى أن وصلت للاشكال الحالية.

ومن خلال الدراسة الميدانية وجد الباحث أن هناك عوامل أساسية أثرت (بالسلب وأحيانـــاً بالإيجاب) على تشكيل ملامح الأزياء والحلى التقليدية وعوامل تطورها فكانت تلعب دوراً هاماً فى صياغة الطرز وأشكال الوحدات الزخرفية والرموز الموجودة على المنتجـــات الفنيـــة والتقليديـــة لمنطقة البحث.

---

(١) علية عابدين :"دراسات فى سيكولوجية الملابس ، ١٩٩٦، صـــ٥٦.

(٢) محمد الجوهرى: علم الفولكلور – الطبعة الرابعة – دار المعارف – ١٩٨١ صـــ٣٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤)العامل الاقتصادى:

كما تبين أيضا وجود علاقة بين البيئة الإجتماعية وأنماط الملابس حيث تأثرت انماط الملابس وطريقة تفصيلها وخامتها البيئية بالحالة الإقتصادية وكذلك حرص المرأة على ارتداء ملابس ساترة تدل على تمسك المرأة الواحاتية بملابسها الإسلامية[١].ومما لا شك فيه أن هناك تفاوت واضح بين أزياء الفقراء والأغنياء، ويمكن أن نرى تأثير تلك العوامل الإقتصادية من خلال:

١- التفاوت بين الأغنياء والفقراء فى امتلاك عدد القطع الملبسية، حيث قد تمتلك الامرأة الأكثر غنى ما لا يقل عن ١٠ أثواب، بينما تمتلك المرأة الأقل غنى عدداً أقل قد يصل إلى ثوب واحد فقط.

١- إختلاف الخامات المستخدمة، فمثلاً يقتصر استخدام أقمشة القطيفة مع أقمشة "الأطلس" وهو ما يعرف بإسم "ستان القطن" على نساء الطبقة الغنية، بينما تستخدم النساء الأقل غنى أقمشة القطن أو الكتان.

٢- يشير ثوب المرأة الذى ترتديه المراة الواحاتية إلى حالتها الاقتصادية، فكلما زاد ثرائها كلما زادت العملات والقروش والفضية المزينة له، بينما تلجأ النساء الفقيرات إلى استخدام عملات معدنية مقلده أو أزرار أو أحجار من البلاستيك أو الزجاج أو الأصداف أو القواقع لتزيين أزيائهن.

٣- تقوم المرأة الواحاتية بزيادة التطريز فى أجزاء الثوب التى يكثر إحتكاكها بالجسم أو الأرض، كما أنها تقوم بتبطين تلك الأجزاء، وتعمل على تكثيف الزخارف عليها بغرز خاصة لتزيد من سمكها وبالتالى تضاعف من عمر الثوب ليبقى معها طوال عمرها إن أمكن، وبالتالى فهى تعمل على ترشيد الإستهلاك الملبسى[٢].

تجربة البحث:

تمهيد:

قام الباحث بإعداد أعمال ذاتية لطباعة المسنوجات وتطبيقها على الازياء سواء كان ذلك باستخدام الطرق اليدوية الصباغة بالعقد والربط بالصبغات الطبيعيةأو بالطرق الألية والمستوحاه من التراث لاكتشاف البعد الجمالى والتشكيليى لكل من الاساليب الطباعية ، والاستفادة من نتائج التجارب لانتاج أعمال طباعية جمالية نفعية فى شكل تجربة ذاتية للباحث تعتمد على الاساليب الطباعية اليدوية أو الآلية او الجمع بينهما على سطح طباعى واحد فى ضوء خصائص وجماليات

---

(١) أسماء سعيد حامد عبده : " دراسة مقارنة لبعض الأزياء الشعبية فى جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والاستفادة منها فى عمل تصميمات ملبسية معاصرة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية ، ٢٠٠١، ص،٢٣.

(٢) محمد ابراهيم حسن الغندور : "الزى والحلى البدويين بين الوظيفتين الجمالية والنفعية – دراسة ميدانية فى محافظة الشرقية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالى للفنون الشعبية ، اكاديمية الفنون بالقاهرة ، ٢٠١١، صـ٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل أسلوب من اساليب الطباعة بالنقل الحرارى ، او الصباغة بالعقد والربط وتحقيق قيم ملمسية تثرى العمل الطباعى فنياً وتقنياً.

أولاً: هدف التجربة:

يهدف الباحث الى اثراء العمل الطباعى من خلال الاستفادة من الاساليب اليدوية والآلية بتصميمات مستوحاه من التراث لتحقيق قيم ملمسية تثرى العمل الطباعى فنياً وتقنياً.

ثانياً: منطلقات التطبيق :

اعتمد الباحث فى تطبيقات البحث على استخدام الاساليب الطباعية اليدوية من خلال استحداث طرق ومعالجات تقنية للرسم بالطيات بالصبغات الطبيعية ، كما اعتمد الباحث فى تطبيقات البحث على الاساليب الآلية للطباعة بالنقل الحرارى باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك فى تحليل واعداد التصميمات الزخرفية كبرنامج الفوتوشوب او برنامج الكوريل درو ، بهدف تحقيق تأثيرات لونية ملمسية تثرى العمل الطباعى فنياً وتقنياً.

خامات وأدوات التجربة:

استخدم الباحث فى تطبيقات البحث مجموعة من الصبغات النشطة فى صباغة العقد والربط ، كما استعان الباحث ببرامج الكمبيوتر جرافيك كبرامج الفوتوشوب والكوريل درو فى اعداد التصميم الطباعى للنقل الحرارى ، وتحقيق تأثيرات لونية و ملسمية متنوعة تثرى المنتج الطباعى.

ثالثا: تطبيقات التجربة:-

قام الباحث باعداد اعمال تجريبية لطباعة المنسوجات من خلال الاستفادة من الأساليب القديمة لصباغة وزخرفة المنسوجات والتى واعتمد عليها الانسان الواحاتى فى صباغة وزخرفة ملابسه بالصبغات الطبيعية واستحداث اساليب ومعالجات تقنية " الرسم بالطيات " سواء كان ذلك بعمليات طى القماش المختلفة وعقده بمختلف الاساليب والطرق التى تنتج أشكال هندسية مقصودة، والحصول على اشكال متعددة للنجمة الاسلامى ورسومات مختلفة ناتجة عن الطيات المرسومه بالعقد والربط أو من خلال الاساليب المختلفة التى استخدمها الانسان الواحاتى قديماً فى زخرفة منسوجاته فى غير السدا واللحمة التطريز الخارجى ، بعمل تحليلات وصياغات جديدة للوحدات ببرامج الكمبيوترجرافيك وطباعتها باسلوب النقل الحرارى الآلية. أو الجمع بينهما ، واستخدام التوزيع الملمسى تبعاً لتحقيق ديناميكية الملمس كمحور اساسى فى بناء العمل الفنى والتنوع فى استخدام التأثيرات اللونية فى اعداد التصميمات المطبوعة بورق النقل الحرارى الآلية لتحقيق ثراء لونى وملمسى يعمل فى اثراء الجانب التصميمى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا : التوصيف والتحليل الفنى لتطبيقات التجربة (ذاتية للباحث)

التصميمات الموجودة على الزى		الوحدات الزخرفية	
اسم القطعة	ثوب محرر يستخدم فى المناسبات والأعياد	الوصف	خطوط وأشكال هندسية (الخط بأنواعه – المعين– المربع – النقطة – أشكال هندسية مجردة لفروع النباتات والأزهار)
المصدر	 شكل رقم (٥) متحف التراث الشعبى بالمعهد العالى للفنون الشعبية اكاديمية الفنون – دراسة ميدانية– (واحة الداخلة)		 شكل تفصيلى رقم (٦) يوضح الزخارف المطرزة على الثوب– من اعداد الباحث
الخامة واللون	– الثوب مصنوع من قماش الستانية الأسود. – مطرز بخيوط الحرير الملونة باللون والموف البرتقالى الفاتح والأبيض.	التحليل الفنى	اعتمدت المراة في الواحات فى هذه المشغولة على وحدات زخرفية بسيطة عبارة عن صفوف واقلام متوازية يتخللها أشكال هندسية مجردة من عناصر موجودة فى بيئتها التى تعيش بها بالإضافة إلى حسها الفطرى بأركان أسس التصميم حيث أننا نشعر بالاتزان عند النظر لهذا الثوب والذى يتحقق من خلال توزيع الخطوط الرأسية وكذلك الأشكال والوحدات الهندسية التى تتخلل هذه الخطوط بشكل فطرى واعى فى نفس الوقت.
تقنية التنفيذ	– مرصع ببعض العملات المعدنية. – الحياكة والتطريز اليددوى.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النماذج المنفذة فى تجربة البحث:-

التقنيات المستخدمة فى الطباعة		النماذج المنفذة فى تجربة البحث فى مشاريع صغيرة	
العمل الطباعى الأول:-	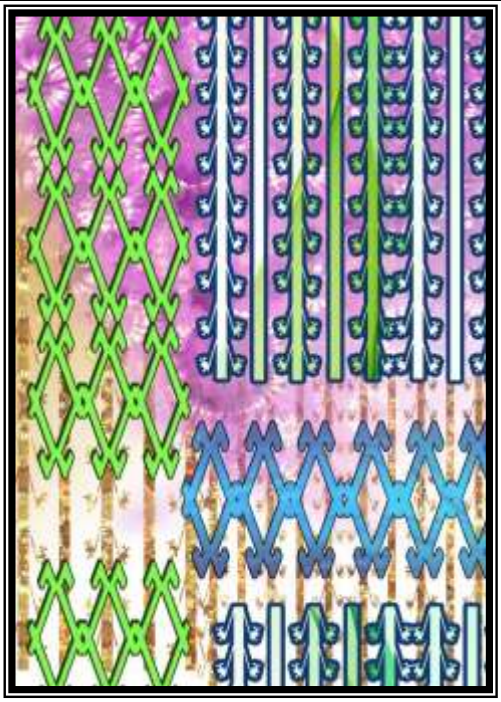	المنتج الطباعى الأول:-	
أبعاد العمل	- ٧٠×٥٠	المصدر:	زى يصلح لازياء السيدات بالمنزل للفئة العمرية المتوسطة - مقاس (٤٢).
الخامات المستخدمة	- : قماش شعيرات.		
الخامات اللونية	- احبار سبلمشن .		
تقنية التنفيذ	- طباعة بالنقل الحرارى بالطريقة الآلية. - شكل رقم (5) ثوب محرر يستخدم فى المناسبات والأعياد- (واحة الداخلة)	التصنيف	- نفذ التصميم الطباعى على باترون من خامة الروزيتا الليكرا ، ثم تم حياكتهاعلى شكل زى يصلح للفئة العمرية المتوسطة بتصميم طباعى يعتمد على الجمع بين الاساليب المختلفة النقل الحرارى بالطريقة الآلية والصباغة بالعقد والربط وعلى وسط الزى تصميم طباعى مستوحى من الأزياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد ، وظهر التصميم على الزى مقسم على شكل مساحة مستطيلة يغلب عليه اللون الاخضر بدرجاته مع الفوشيا واللبنى على أرضية بيضاء ، ويتكون الزى من قطعتين القطعة العلوية تتمثل فى روب باللون الفوشيا له حزام فى الوسط باللون الاسود اما
المصدر:	-تصميم بسيط مستوحى من الازياء الشعبية لواحات الوادى الجديد واعتمد الباحث فى هذا العمل الفنى الطباعى الجمع بين الطريقة اليدوية للصباغة بالعقد والربط والطريقة الآلية فى اعداد التصميم الطباعى للوحدات الزخرفية المستوحاه من الازياء الوحاتية كما اعتمد	التحليل الفنى	
تحليل العمل			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الباحث فى تصميمه على التنوع والتكرار لأشكال المثلثات والمعينات، كما يتضح بالعمل الفنى بعض الملامس المختلفة والتأثيرات اللونية الناتجة عن الجمع بين الاساليب الطباعية اليدوية للصباغة بالعقد والربط والطريقة الآلية للنقل الحرارى.		القطعة السفلية تتمثل فى القميص باللون الابيض مغطى بالطباعه وهو السائد فى الموديل اما اللون الفوشيا فى الجزء العلوى للقميص فمطعم بالاسترس بطريقة عشوائية على ظاهر الثوب .
العمل الطباعى الثانى:-	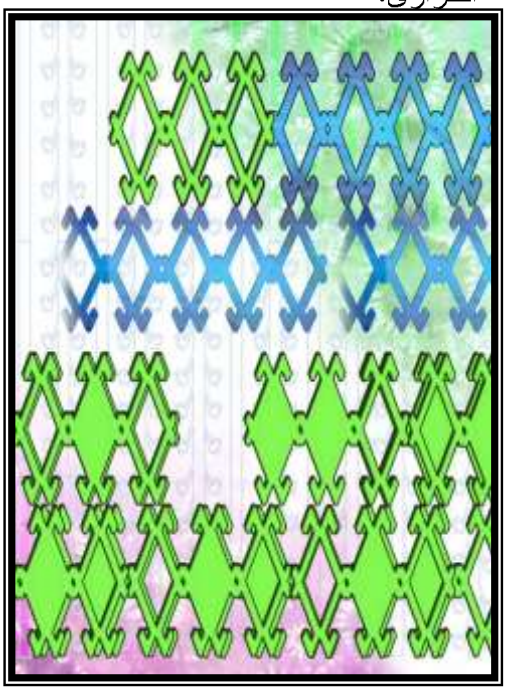	**المنتج الطباعى الثانى:-**	
أبعاد العمل	٧٠×٥٠		مستوحى من شكل تفصيلى رقم (٦) يوضح الزخارف المطرزة على سفرة الثوب.
الخامات المستخدمة	– قماش شعيرات. – – احبار سبلمشن .	**المصدر**	زى يصلح لازياء السيدات بالمنزل للفئة العمرية المتوسطة – مقاس (٤٢).
الخامات اللونية	– طباعة بالنقل الحرارى بالطريقة الآلية	**التصنيف**	– نفذ التصميم الطباعى على باترون من خامة الشعيرات الليكرا ، ثم تم حياكتهاعلى شكل بيجامة للفئة العمرية المتوسطة بتصميم طباعى يعتمد على الجمع بين الاساليب المختلفة للصباغة بالعقد والربط والطباعة بالنقل الحرارى بالطريقة الآلية تصميم طباعى مستوحى من الأزياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد.
تقنية التنفيذ	– صورة رقم (5) ورقم (7) ثوب محرر يستخدم فى المناسبات والأعياد– (واحة الداخلة) .		
المصدر:	--تصميم بسيط مستوحى من الازياء الشعبية لواحات الوادى الجديد واعتمد الباحث فى هذا العمل الفنى الطباعى الجمع بين الطريقة اليدوية للصباغة بالعقد والربط والطريقة الآلية فى اعداد		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل العمل	التصميم الطباعى للوحدات الزخرفية المستوحاه من الازياء الوحاتية كما اعتمد الباحث فى تصميمه على التنوع والتكرار لأشكال المثلثات والمعينات، كما يتضح بالعمل الفنى بعض الملامس المختلفة والتأثيرات اللونية الناتجة عن الجمع بين الاساليب الطباعية اليدوية للصباغة بالعقد والربط والطريقة الآلية للنقل الحرارى.	التحليل الفنى	
العمل الطباعى الثالث:-		المنتج الطباعى الثالث:- لمصدر	
أبعاد العمل	٧٠×٥٠		شكل رقم (٣) ورقم (٤) بعض الممارسات التطبيقية للباحث المستوحاه من صباغة العقد والربط قديماً بالوادى الجديد.
الخامات المستخدمة	- قماش دمور. - صبغات طبيعية.	التصنيف	زى يصلح لازياء السيدات بالمنزل (جلابية) للفئة العمرية المتوسطة - مقاس(٤٢).
الخامات اللونية	- صباغة بالعقد والربط (رسم بالطيات)		
تقنية التنفيذ	- صورة رقم (١) ورقم (٢) بعض الممارسات التطبيقية للباحث المستوحاه من صباغة العقد والربط قديماً بالوادى الجديد	التحليل الفنى	نفذ التصميم الطباعى على باترون من خامة الروزيتا الليكرا ، ثم تم حياكتهاعلى شكل جلابية فراشة، يصلح للفئة العمرية المتوسطة بتصمي يعتمد على الصباغة بالعقد والربط " الرسم بالطيات" مستوحى من الأزياء المصبوغة قديما لواحات الوادى الجديد وقوام التصميم على الزى مقسم على شكل مساحة مستطيل بمقاس ١٥٠× ١٠٠ ويغلب عليه اللون الرمادى بدرجاته مع الأزرق والموف على أرضية بيضاء .
المصدر:	- اعتمد الباحث على استحداث للاساليب القديمة للانسان الواحاتى فى صباغة العقد والربط وعمل معالجات تقنية " الرسم بالطيات " سواء كان ذلك بعمليات طى القماش المختلفة وعقده بمختلف الاساليب والطرق التى تنتج أشكال هندسية مقصودة، والحصول على أشكال متعددة للنجمة الاسلامى ورسومات مختلفة ناتجة عن الطيات المرسومة بالعقد والربط.		
تحليل العمل			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج التجربة:

توصل الباحث بعد الانتهاء من تجربة البحث إلى التحقق من صحة فروض البحث وهى ان الجمع بين الأساليب الطباعية اليدوية " العقد والربط " والآلية للنقل الحرارى يثرى العمل الطباعى بقيم ملمسية متعددة من خلال ماتم تحليله ، ومن نتائج البحث قد يشمل الآتى :

١- تطويع الإمكانات الفنية والتقنية للاساليب الطباعية المختلفة للصباغة بالعقد والربط بصدأ الحديد وا لنقل الحرارى فى استحداث اعمال طباعية مبتكرة تم توظيفها جمالياً ونفعياً على الأزياء سواء من ناحية التصميم المعد أو من طرق الاداء مما أثرى المنتج الطباعى فنياً وتقنياً.

٢- التنوع فى الاساليب المختلفة للصباغة بالعقد والربط واستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك فى اعداد التصميمات الطباعية وطباعتها بواسطة النقل الحرارى ، يحقق قيم ملمسية تثرى العمل فنيا وتقنيا .

٣- استخدام تصميمات مستوحاه من التراث ينتج عنه فرصة للابتكار والتحرر من قيود العمل التقليدى وانتاج اعمال طباعية تفيد المجتمع والبيئة كنواة لمشاريع صغيرة حيث يمكن انتاج العديد من الملابس المطبوعة باساليب تقنية سهلة وميسرة بتصميمات مستوحاة من الازياء الفولكلورية لواحات الوادى الجديد .

توصيات البحث:

فى ضوء ماتوصل إليه الباحث من النتائج فإنه يتقدم ببعض التوصيات والمقترحات على النحو التالى :

- الاطلاع الدائم علي التطور الفني والتكنولوجي بفكر واع مما يسهم في سهولة التعامل والتجريب والاستفادة من معطيات تلك التطورات ، لإبداع أعمال فنية تتميز بالجدة والابتكار .
- ضرورة البحث والتجريب في الجمع بين التقنيات والأساليب الفنية الطباعية ومحاولة استثمار ما تحققه من قيم فنية وتشكيلية للعمل الطباعي .
- ضرورة الاهتمام بتطوير مجال مجال طباعة المنسوجات عن طريق الاستفادة من دراسة الفنون الأخرى (كالأزياء) للتوصل إلى منطلقات ابداعية جديدة تفيد فى إثراء مجال الطباعة اليدوية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع:

أولاً الكتب:

١- **القاموس السكاني للأمم المتحدة (١٩٥٨)** القاهرة، دار الكتب المصرية.

٢- **المعجم الوجيز(١٩٩٣):**، طبعة ورزارة التربية والتعليم.

٣- **ثريا نصر : (١٩٩٨)**" تاريخ أزياء الشعوب " عالم الكتب .

١- **رفعت الجوهرى : (١٩٤٩)**" عرائس فى الرمال (واحات الوادى الجديد)" الدارالقومية للطباعة والنشر، القاهرة.

٢- **رفعت الجوهرى : (١٩٩٦)** " شريعة الصحراء، عاداتها وتقاليدها "، المطابع الأميرية ، القاهرة.

١- **رونا كراتين :(١٩٨٩)** " السدو" ترجمة عزة محمد عبد الحليم كرارة ، بيت السدو الكويت.

١- **سعاد ماهر: (١٩٧٧)** " النسيج الإسلامى" الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة.

٢- **سعد الخادم (١٩٥٩):** " تاريخ الأزياء الشعبية في مصر" دار المعارف ، القاهرة.

٣- **عبد الرحمن عمار (١٩٧٤):** " تاريخ فن النسيج المصرى " ، مذكرات مطبوعة ، دار النهضة، القاهرة.

٤- **عبد الحميد يونس : (١٩٨٣)**" معجم الفولكلور " ، مكتبة لبنان .

٥- **علية حسن حسين (١٩٧٥)** "دراسات فى التنمية والتغير الاجتماعى فى المجتمعات المستحدثة" ، واحة الخاررجة ، الهيئة العامة للكتاب.

٤- عبد اللطيف واكد وحسن مرعى (١٩٧٥) " واحات مصر جزر الرحمة ، جنات الصحراء ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٦- **علية عابدين (١٩٩٦)** " دراسات فى سيكولوجية الملابس .

١- **فوزية دياب: (١٩٧٧)** " القيم والعادات الاجتماعية " ، دار الكتاب العربى ، القاهرة.

٢- **محافظة الوادى الجديد (١٩٩٩)**، أرض العراقة والمستقبل ، الكتاب السنوى للمحافظة ، مركز المعلومات ودعم القرار .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- **محمد الجوهرى:** (١٩٨١)"علم الفولكلور" – الطبعة الرابعة – دار المعارف ، القاهرة.

٤- **نجيب إلياس برسوم :** (١٩٥٢)" الوادى الجديد فى محافظة الصحراء الغربية " المطبعة الحديثة ، اسيوط .

ثانياً الرسائل والبحوث العلمية :

٥- **أحمد محمد محمود سليمان** (٢٠٠٠):"الإمكانات التشكيلية لطباعة الأقمشة بورق النقل الحرارى" رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

٦- **أسماء سعيد حامد عبده** (٢٠٠١) " دراسة مقارنة لبعض الأزياء الشعبية فى جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والاستفادة منها فى عمل تصميمات ملبسية معاصرة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية .

٥- **أشرف محمد عبد القادر**(١٩٨٩)" الإقادة من مشغولات الزى والزينة لبدويات الوادى الجديد كمدخل لتدريس مادة الأشغال الفنية، ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٧- **توفيق زيادة :** (١٩٩٧)" إرتباط فنونا الشعبية المعاصرة بالزخارف الإسلامية فى طباعة المنسوجات " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

٨- **ثناء عز الدين :** (١٩٩٢)" تحقيق الأصالة والمعاصرة لطباعة المنسوجات في زى المراة المصرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان .

٩- **سالى سمير داود أمين الحريرى** (٢٠٠٨):"مدخل تدريس طباعة منسوجات الأطفال المبنية على المزاوجة بين أساليب الطباعة اليدوية والميكانيكية المستوحاة من البيئة المصرية" رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، القاهرة.

١٠- **سحر أحمد إبراهيم:** (٢٠٠١) "دراسة تحليلة فنية لأثر الحضارات المتعاقبة على التصميمات الزخرفية فى مناطق من الواحات المصرية مع التطبيق على تصميمات أقمشة المعلقات الجدارية المطبوعة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

١١- **سلوى هنرى جرجس :** (١٩٨٢)" دراسة تحليلية لطراز أزياءالنساء فى الجهورية العربية اليمنية ، بحث غير منشور ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢- **عبير عبدالقادر ابراهيم أبو الفضل (٢٠١١)** : " التكامل الإبداعي بين الاساليب التقليدية والنظم الرقمية في المنتج الطباعي المعاصر" المؤتمر السنوي العربي السادس، الدولي الثالث، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

١٣- **ماجدة محمد ماضى محمود(١٩٨٩)** : " دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية " جمالياً" ونفعيا ، وامكان الإستفادة منها في ابتكار زى وطنى معاصر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .

١٤- **محمد ابراهيم حسن الغندور(٢٠١١)** "الزى والحلى البدويين بين الوظيفتين الجمالية والنفعية – دراسة ميدانية فى محافظة الشرقية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالى للفنون الشعبية ، اكاديمية الفنون بالقاهرة .

١٥- **نحمده خليفه عبد المنعم. (٢٠٠٢).** النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من الافقاريات البحريه لمدخل تجريبي لابتكار مشعولات فنيه معاصره. رساله دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، القاهرة.

ثالثاً الدراسة الميدانية :

١٦- دراسة ميدانية ومقابلة مع المؤرخ والشاعر مصطفى معاذ بواحة الخارجة ٢٠١٧

١٧- دراسة ميدانية ومقابلة مع الباحث والإخباري وائل ثابت بمركز زوار محمية الصحراء البيضاء الفرافرة بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

١٨- دراسة ميدانية بواحة الفرافرة ومقابلة مع الاخبارى الحاج محمد رضا عبد العظيم ، مدير الإدارة التعليمية سابقا بالفرافرة ، بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

١٩- دراسة ميدانية بقرية القصر بالداخلة: ومقابلة مع الحاجة أم فؤد المسئولة عن المتحف " الأثنوجرافى لتراث الواحات والذى أسسته د. عليه حسن حسين، الأستاذ بكلية الأداب جامعة القاهرة .بتاريخ ٢٠١٧/٧/١١

٢٠- دراسة ميدانية بواحة الداخلة : ومقابلة مع الاستاذ سامى مشعل مدير متحف التراث الشعبى بالداخلة ، بتاريخ٢٠١٧/٧/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١- دراسة ميدانية بواحة الفرافرة : ومقابلة مع الباحث والاخبارى عبد الله عبد رب النبى بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠

٢٢- دراسة ميدانية بواحة الفرافرة : ومقابلة مع الاخبارى الحاج محمد صديق الرميحى الموظف بمستشفى الفرافرة العام بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠.

رابعاً المراجع الأجنبية :

23- Anne Marie Gaillard & Jacques Gaillard Les enjeux des migrations scientifiques internationals: de la quête du savoir la circulation des compétences, L'Harmattan. 1999.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com